* * *

كان حكم الأتراك حكماً عجيبا

لقي الناس منه أمراً عصيبا

قط ما أمنوا هناك دروبا

لا ترى ان شكوت ظلماً مجيبا

حاز كل من البداة نصيبا

فأدال الاله بالخبث طيبا (١) من أمان ونعمة ويسار

فغدت نجد دولة في الوجود

فأتتها الوفود تلو الوفود

هذه الترك في ثياب الودود

وبنو التيمس في جميل الوعود

يتبارون في صكوك العهود

ثم فازت جهودهم بعقود (٢) لقحتها الحرب الضروس بنار

* * *

(١) ملك الأتراك الأحساء و القطيف واطرافهما المرة الأخيرة أربعا وأربعين سنة وكأنهم جاؤوا لينشروا الفوضى والأختلال في ذلك القطر الزراعي الغني بدل ان يبثوا فيه الأصلاحات والظاهر انهم لم يتشبثوا بحكمه مع ما كان يكبدهم من الخسائر الا ليدعوا لهم التملك في نجد فقد كانوا يدعونه (نجد ولايتي) على ان السبل تقطعت لضعف هيبة الحكومة في نفوس البدو حتى بلغت بهم الجرأة الى انهم ينهبون الاهالي ويأتون بمنهوباتهم فيبيعونها في السوق علناً فلا يجرأ أحد أن يطالب بها اضف الى ذلك تحكمهم في رقاب الناس وبيوتهم مما يطول شرحه كثيراً والناس تتناقل عنه أحاديث في غاية الغرابة

(٢) اطل ابن سعود بعد فتحه الأحساء و القطيف على البحر على شاطئ الخليج الفارسي من دوحة سلوة في قطر الى بلبول بقرب الكويت والخليج من طرق الهند أيضاً وفيه شبح الالمان المخيف وبالطبع وجد الاسد البريطاني جاثماً على سطح الخليج المتموج وما كان بد من تبادل المفاوضات والتعارف على رمال العقير آناً وعلى الصبيحية بقرب الكويت تارة فكان تفاهم ودي وان لم تكن ارتباطات معنوية بعد . أما الترك فقد عادوا مصافحين موالين ولكن بعد خراب البصرة وهذا وفد برأسه السيد طالب باشا النقيب ينجح في عقد المعاهدة العربية التركية على ماء الصبيحية فتأتي الموافقة عليها من الباب العالي مقرونة بالشكر وان كان وراء الأكمة ما وراءها ولكن الحرب العظمى مزقتها شذر مذر

Copyright © King Saud University